

# الدرس 94 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله احدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - [00:00:04](#) ام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها - [00:00:25](#) قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه احد ائمه اهل المدينة احد علمائهم وفقهائهم تقدم ترجمته مرارا وقد ذكرنا انه مات سنة ستين وثلاثين مائة نعم. عن زيد ابن اسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#) عن سيدي بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم زيد اسلم التابعي فلا يمكن ان يكون حظر هذا الذي يذكره. فهذا حديث معضل. لكن ثبت من طرق اخرى صحاح منها ما رواه - [00:01:06](#) الشيخان عن آ ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه يأمرني نساءه او يأمرنا فنتزر فيباشرنا او فيباشر نساءه وهن حيض. ورواه ابو داود عن عبدالله بن سعد رضي الله عنه انه - [00:01:35](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال لك ما فوق الازار. فهذان حديثان متصلان صحيح ان يثبت بهما صحة هذا الحديث الذي في المطأ وان كان معضلا؟ وقد قلت لكم ان هذا حديث سند معضل المعضل - [00:01:55](#) عند المحدثين له معنيان المعضل ما سقط منه راويان على التوالي هذا التعريف الاول. التعريف الثاني ان يكون المعضل ما سقط منه الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون موقوفا على التابعي ولكن متناه - [00:02:15](#) معروف مرفوعا مثلا انتم تعرفون حديث الاعمال بالنيات هذا اذا سقط من سنده رجلان على التوالي نفترض ان انه يسقط من سنده رجلان على التوالي فيكون معضلا قد يسقط من سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ويرفعه التابعة يكون من قوله من يرويه عن عمر بن الخطاب - [00:02:43](#) علقمة وقصد فيقول علقمة ابن وقاص الليثي الاعمال بالنيات هذا متن مشهور مرفوع ولكن آ وقف على التابعي فيكون هذا ايضا لا تسميه موقوفا الموقوف هو ما هو قول التابعي اليس كذلك؟ الموقوف هو قول التابعي. هذا ظاهره انه قول التابعي لكنه لا يسمى موقوفا - [00:03:10](#) انما هو معضل لان متنه مرفوع معروف ان هذا المتن هو حديث يمثل لذلك مثلا بما رواه الاعمش عن الشعب قال يقال للرجل من يقول؟ الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول - [00:03:37](#) ما عملت فيختم على فيه هذا الحديث اعدى له الاعمش. والا فقد رواه غير الاعمش عن الشعب عن آ عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا الى اخر ما سمعته - [00:03:57](#) اذن الساقط انس ومع ذلك سموه معضلا. هذا الذي يقول فيه العراقي والمعضل الساقط منه اثنان فصاعدا. قد يسقط من سنده ثلاثة

على التوالي اربعة على التوالي فيسمى معضلا المعضل الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثاني - [00:04:17](#)  
حذو النبي والصحابي مع وهو وقف متنه على من تبعه قلنا في التعريف المعضل ما سقط منه راويا على التوالي العراقي لم يذكر هذا الشر قال هو المعضل الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثاني. ولم يذكر التوالي - [00:04:40](#)  
هو في هذا تابع لابن الصلاح. انتم تعرفون ان العراقيين نظم في منظومته مقدمة للصلاة. ابن الصلاح ايضا لم اذكر هذا الشرط لم يذكر التوالي ولذلك عقد العراقيون ما ذكره مصطلح مع انه نكت على العراق - [00:05:01](#)  
نكدها عليه بالصح ما اسم الكتاب الذي ينكت فيه بالعراق على بني الصلاة. التقييد والايضاح. هو في كتاب التقييد والايضاح اما جاء ابن الصلاح الى هذا الموضوع ولم يشترط التوالي عقب على هذا الموضوع الحافظ العراقي قال قال يشترط في السقوط التوالي - [00:05:22](#)

فاذا اما اذا سقط راويان من موضعين فهذا لا يسمى معضلا ولكن يسمى منقطعا من موضعين. فهتمم الكلام ولذلك جاء بعض من نكت على الحافظ العراقي ايضا في الفيته فقال بعد قول العراق والمعضل الساقط منه اثنان - [00:05:42](#)  
فصاعدا قال والشرط في ساقطه التوالي والانقطاع ليس بالاعضال ابن عبد البر نعم انا رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي قاض؟ هذا سؤال عن يعني ما يحل له من جهة وطئها لما من جهة مباشرتها لما علم ان وطأها في الفرج محرم - [00:06:06](#)  
نعم. وقد تستمر حيضتها حتى تبلغ اقصاها وهي خمسة عشر يوما. فماذا يحل للرجل من امرأته في تلك المدة نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها. قال صلى الله عليه وسلم لتشد - [00:06:40](#)  
اليها ازارها ثم شأنك بأعلاها الا الفقهاء آآ المالكية يرون ان اعتمادا على هذا الحديث يرون ان الجائزة في مباشرة الرجل اهله وهي حائض ما فوق الازار وهذا مذهبا ومذهب الجمهور وافقنا في هذا الشافعية والحنفية - [00:07:00](#)  
وذهب الحنابلة الى ان المحرم هو الوطؤ في الفرج فقط وما عدا ذلك فجائز الجمهور يستدلون بحديث هذا عائشة في الموطأ وحديث عليه حديث زيد بن اسلف الموطأ وحديث عبدالله بن سعد الذي ذكرت لكم في ابي داود وحديث ميمونة في الصحيحين والحنابلة - [00:07:32](#)

يستدلون بما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل لهم من نسائهم فنزل قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في - [00:07:58](#)  
حيضوا ولا تقربوهن حتى يطهرن الى اخر الايات فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فمن هنا استدل الحنابلة على ان الممنوع هو الوطء بالفرج وان ما عدا ذلك فهو مباح. هذه المسألة لالخصها لكم - [00:08:24](#)  
اعلموا ان فيها طرفين وواسطة طرفان متفق عليهما وواسطة هي موضع الخلاف. اما الطرفان المتفق عليهما الطرف الاول فهو وطؤ الحائض في الفرج هذا مجمع على تحريمه. الطرف الثاني هو مباشرة الحائض - [00:08:42](#)  
فيما فوق السرة وتحت الركبة هذا موضع اجمعوا على اباحته والموضع المختلف فيه هو مباشرة الحائض فيما بين سرتها وركبتها في غير الفرج. فهذا يمنع منه الجمهور المالك الشافعية والحنفية للدالة التي ذكرت لكم وهي يجيزه الحنابلة لحديث انس. رام ابو - [00:09:06](#)

عبد الله القرطبي رحمه الله في تفسيره جمع بين هذه الاحاديث فقال تحريم مباشرة المرأة فيما بين وركبتها هو من باب سد الذرائع لانه لو اباح لها له مباشرتها بين يعني في فحذيها لكان هذا سببا او ذريعة الى - [00:09:34](#)  
الوقوع في موضع محرم. الموضع المحرم لذاته هو موضع الاذى وما تحت الازار هذا موضع محرم لما قد يفضي اليه. قال وبهذا تجتمع الآثار نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله - [00:09:58](#)

صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وانها قد وثبت وثبة شديدة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست؟ يعني حياضة فقالت نعم. قال شدي على نفسك ازاركي ثم عودي الى مضجعتك. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى - [00:10:24](#)

عن ما لك عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن اسمه ابو عبدالرحمن ما اسم ابي عبدالرحمن؟ ها فروخ فرؤيا مالكم الشيخ كايين؟ اه اسمه فروخ. وربيعة بن فروخ يلقبوه بربيعة الرأي احد ائمة المدينة قد تقدمت ترجمته ايضا مات سنة - [00:10:44](#)

ستين وثلثين ومئة نعم. عن ربيعة بن عبدالرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. وحبوا رسول - [00:11:14](#)

لله صلى الله عليه وسلم والمكثرة من الحديث من السبعة اللائي الذين رووا فوق الف من الاحاديث سبع من الصحب فوق الف قد نقلوا من الحديث عن بمختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد جابر انس صديقة ابن عباس كذا ابن عمر - [00:11:34](#)

ماتت سنة سبع وخمسين وراوت اكثر من الفي حديث ومئة حديث رضي الله عنها وارضاهها. نعم. اه ربيعة الرأي لم يدرك عائشة هو هنا في هذا الإسناد يروي عنها ولكنه لم يدركها فهذا اسناد منقطع هذا اسناد منقطع قال ابن عبد البر - [00:11:58](#)

لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. ماذا تلاحظون في تعبير ابن عبد البر نعم؟ احسنت. عبر بالانقطاع بالارسال عن الانقطاع. الحديث منقطع. المرسل ما هو ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ربيعة لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم انما يروي عن عائشة. فهذا ليس مرسلا في اصطلاح المحدثين - [00:12:21](#)

انما هو منقطع ابن عبد البر ابن عبد البر عن المنقطع بالمرسل قال لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. نحن قد ذكرنا من تعاريف المرسل وقيل ما لم يتصل بانه هذا من - [00:12:51](#)

يعني وهذا يدلکم على اهمية الاعتناء باصطلاح المتقدمين لان الاصطلاح استقر وكان من اهم من استقر بالاصطلاح هو الصلاح هذا من المتأخرين الاصطلاحات المتقدمين هادي قد تفاجؤون الى يعني يجب هذا مما ينبغي الاعتناء به. على كل حال قال ابن عبد البر وهذا الحديث يروي متصلا عن ام سلمة - [00:13:11](#)

رضي الله عنها ولا اعلم انه يروي متصلا من عائشة البتة يعني ها هي في الموطأ هذا الحديث من رواية عائشة وابن عبد البر يقول لا انه لا يعلمه متصلا عن عائشة اصلا - [00:13:42](#)

بن عبد البر حافظ الاندلس بلا منازع كان من اوعية الحفظ ومن دواوين العلم واسع الرواية كثير الحفظ رحمة الله عليه لكن يعني هذا الذي قاله وانه لا يعلمه قد علمه غيره. البيهقي في السنن - [00:14:00](#)

روى هذا الحديث متصلا مسندا صحيحا عن عائشة رضي الله عنها آآ انها قالت آآ كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فحضت فانسلت فقال لي ما لك؟ قلت حط فقال شدي عليك ثوبك ثم ادخلي. قال ابن حجر واسناد البيهقي اسناد صحيح - [00:14:20](#)

اما ما اشار اليه ابن عبد البر انه هذا المعنى مروي عن ام سلمة فهو في الصحيحين ان ام سلمة رضي الله عنها قالت بين انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصه اذ حيضت فانسلت فقال لي آآ ما لك ان فزت - [00:14:50](#)

قلت نعم قال فامرها ان تشد عليها ازارها واضطجعت معه على الخميصة. نعم. عن ربيعة بن عبدالرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد - [00:15:10](#)

وانها قد وثبت وثبتا شديدة. احست بالحياضة فوثبت وثبة لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معها كرهت ان يطلع منها على ما يكره يعني يصل الاذى الى لحاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست؟ ما لك - [00:15:30](#)

ان كايينا فيستي اي حفظ نفيسي هذه هذا فعل الفعل مشتق منه قالوا من النفس والنفس من اسماء الدم العرب تطلق تسمي الدم اسماء من تلك الاسماء تسميه النفس. وآآ - [00:15:57](#)

اه لذلك قال انا في قالوا ان هذا الفعل هذه المادة اذا اريد بها الحديث عن عن دم الحيض هي بفتح النون يقال نفيس. نافسا تنفس.

واذا اريد منها الولادة قيل نوفست بضم النون. قال النووي في شرحه على صحيح مسلم هذا هو المعروف في الرواية المشهور -

[00:16:19](#)

صحيح في اللغة انه اذا اسند الى الدم الى دم الحيض فهو بفتح النون. واذا اسند الى الولادة فهو بضم النون. هكذا قال النووي. لكنه ففي ذلك القاضي عياضا رحمة الله على الجميع فإذا القاضي عياض قال في مشارق الأنوار وقوله في - [00:16:46](#)

الحيض لعلك نفست بضم النون هكذا ضبطه الاصيلي. الاصيلي ابو محمد الاصيلي يعني نسبة الى اصيلة اصيلة ديانا هذا احد ائمة المالكية في الفقه والحديث مشهور جدا وله رواية رواية - [00:17:06](#)

من رواية البخاري مشهورة كانت تعتقد كانت الناس تعتقد الرحلة اليها لسماعها. هذا من المشهورين جدا. ولذلك القاضي قال هكذا

ضبطه الاصيل الاصيلي حجة سمعه ذلك وقال هكذا قيده وهكذا جماعه من الشيوخ. وهكذا سمعناه - [00:17:26](#)

القاضي عياض ايضا وقوله في الولادة فنوفست بعبدالله سمعناه ايضا بضم النون في ظل القاضي عياض يروي الضم نفست في في الحيرة وفي الولادة. الاصمعي وغيره من اهل اللغة قال الوجهان صحيح - [00:17:46](#)

في الولادة وفي الحيض. فاذا اردت الولادة يصح ان تقول نافست ونفست وكذلك في الولاية تقول نافست ونفست وقلت لكم ان

النفس من اسماء الدم ولهذا ترون الفقهاء عندما يتحدثون عن النجاسات - [00:18:07](#)

ويتحدثون عن الاحياء اذا ماتت قالوا ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت تعرفون ان الحي اذا مات من غير تذكية مثلا صار نجسا لا

ما نادى له سائل - [00:18:27](#)

لا ينجس بالموت. مثال الذباب الذباب هم؟ الصراصير. كل ما ولما علاش غيدخلو هوما فهادشي هادا قد يقع مثل ذلك في الأكل قد

يقع مثل ذلك في ماء الوضوء. فلا ينجس شيئا لأنه لا ينجس. فيقولون ما لا نفس له سائلة - [00:18:50](#)

ومن ذلك في الشعر العربي القديم يعني من اطلاق النفس على الدم قول السموأل تسيل على حد الطبقات نفوسنا وليست على غير

الطبقات تسيل. الطبقات جمع طباب طرف السيف تسيل على حد الطبقات نفوسنا اي دماؤنا. هذا - [00:19:10](#)

البيت من قصيدة للسماء مشهورة جدا السموأل ابن عادي الازدي الشاعر الجاهلي يضرب به المثل في في الوفاء بالوعد له القصة

المشهورة مع امرئ القيس تعرفون ان امرئ القيس شاعر معروف صاحب المعلقة - [00:19:32](#)

وكان قد اعتدى بعض القبائل على ابيه المالك حجر الكندي فقتلوه فاراد ابن امرؤ القيس ان ينتقم في ما لي قتل ابيه ولكن ليس له

من السلاح ما يكفي له اذرع وبعض الاسلحة فاراد ان يذهب الى قيصر - [00:19:55](#)

ليجهزه بسلاح ورجال فيستعين بذلك على قتلة ابيه والسلاح الذي معه يعني لا يستطيع ان يذهب به الى قيصر رحلة طويلة وهذا هو

معه اهله وحرمه فذهب الى السموأل. السموأل كان يعيش في حصن من حصون العرب يسمى حصن البلقاء. كان هذا الحصن مشهورا

بالمناعة - [00:20:15](#)

اذا اغلق باب الحصن صعب جدا على الهاجم عليه اقتحامه فاودع عنده اذرع وادع عنده حرمة وانطلق هو الى قيصر. علم

بعض اعداء امرئ القيس بان كرماء حرم امرئ القيس واذرعه عند السماوات فذهبوا الى السماء ليأخذوا ذلك منه - [00:20:43](#)

فلما رأهم مقبلين اغلق باب الحصن لكن بقي بعض بنيهم خارج الحصن فامسك به اعداء امرئ القيس فساوموه فابى ان يعطيهم

الامانة. فقالوا اما ان تخرج لنا السلاح او نقتل الغلام. فلم - [00:21:11](#)

ترددت وقال اقتلوا فاني موف بوعدي. فقتلوه وانصرفوا فضرب به المثل في الوفاء بالعهد الان اذا وجد الناس كانوا اذا وجدوا رجلا

وفي العهد جدا قالوا اوفى هذا اوفى من السموأل - [00:21:35](#)

هذا السماوات يقول في قصيدة آآ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه هذا انتبهوا الى هذا الكلام الجاهلية شوفوا اخلاق بعض اهل

الجاهلية يتفهموا لماذا الله اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم من العرب؟ اخلاق العرب في الجاهلية ولذلك النبي صلى الله عليه

وسلم جاء ليتمم مكارم الاخلاق ولم يأت لينشئها - [00:21:51](#)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل دابا كاين شيك اللؤم؟ داكشي اللي لبست تجميل ولكن الى كان فيك اللؤم

داكشي لي لبستيه تا تكون خايب لأنك لئيم. اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل نداء يرتديه جميل. وان هو لم يحمل على -

[00:22:17](#)

النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل. تعيرنا انا قليل عديدنا. فقلت لها ان الكرام قليل ايه وديما الكيران قلال فقلت لها ان ثم قال وما قل من كانت بقاياها مثلنا - [00:22:37](#)

حنا را غي شوية فالعدد ولكن را ماشي قليل اللي بحالنا تيتسماوش قلال وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسامى للعلا وكهول وافرضي قاع حنا قلال. هل ضررتنا قلتنا؟ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل - [00:22:58](#)  
الى ان يقول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد حتى انفه السادة ديانا مكيموتوش في الفراش دياهم لا يموتون الا في الورع - [00:23:18](#)  
هذا كناية عنه انه ليس فيهم جبان ما فيهم الا الشجعان الابطال. وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث مات قتيله طبعاً يقتل لا يطل دمه ما معنى طل دمه - [00:23:43](#)

اذا لم يؤخذ بفأره ما يمكنش يموت فينا شي واحد ولا يؤخذ بفأره. وما طل منا حيث ما تقتل. الى اخره. لم يتم عيوني الشاي العربي نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة؟ فقال - [00:23:59](#)  
قلت نعم قال شدي على نفسك ازارك ثم عودي الى مضجعتك. نعم وهذا من ادلة الجمهور لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تشد عليها ازارها وحينئذ حتى لو عادت الى مضجعها واراد صلى الله عليه وسلم ان يباشرها فانه سيباشرها من - [00:24:19](#)  
الازار وهذا مذهب المالكية والجمهور نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبيد الله بن عمر ارسل الى عائشة فيسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء - [00:24:36](#)  
وحدثني قال قال عبيد الله وحدثني يحيى عن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر. النافع عن نافع ان عبيد الله نافعا توفي سنة سبعتاشر ومئة آ ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر هذا هو هذا اخو سالم بن عبد الله بن عمر - [00:24:55](#)  
كان قليل الرواية واختلف في سنة مات قبل اخيه قيل مات سنة اربع ومائة وقيل مات سنة ومئة وهنا ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها - [00:25:15](#)

الحفاظ يعدون هذا من اوهام يحيى ابن يحيى الليثي لماذا قالوا ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ليس له سماع من عائشة اصلا. عيد الله هذا لم لم يسمع من عائشة - [00:25:35](#)

وانما الذي ارسل اليها يسألها وابوه عبد الله بن عمر وقال الخشني في طبقات الفقهاء المحدثين لما ذكر هذا الاسناد قال وهذا وهم والمحموظ ان عبد الله ابن عمر هو الذي - [00:25:53](#)

وصل الى عائشة يسألها وهكذا رواه القعنبي في موطأه عن مالك وهكذا رواه ابن بكيرة في موطأ عن مالك وهكذا رواه محمد بن الحسن في موطئه عن مالك وهكذا رواه الشافعي عن مالك كما في سنن البيهقي الكبرى. وهكذا رواه مالك نفسه في المدونة. هذا الاثر مروي في المدونة ما لك - [00:26:08](#)

عن نافع ان عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها فهذا قد قلت لكم ان النقادة من المحدثين كانوا يقولون ان ليحيى ابني اي يحيى اوهاما في في الموطأ هذا هذا - [00:26:28](#)

منها نعم. ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت تشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء. وهذا مثل ما تقدمت تشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء. نعم. ولماذا - [00:26:46](#)  
يسأل عبد الله بن عمر عائشة وهو من اهل الاجتهاد قالوا لان عائشة اعلم بذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سألها. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:27:06](#)

عن ما لك انه بلغه ان سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار سئل عن الحائض هل يصيبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل؟ فقال حتى تغتسل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نوفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن - [00:27:22](#)



بني قرطب بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار - [00:27:44](#)

بني معد بن عدنان القرشي العدوي المدني قال سعيد بن المسيب كان كان عبدالله بن عمر اشبه ولد عمر به. وكان سالم بن عبدالله اشباه ولد عبد الله به. وقال الامام - [00:27:54](#)

ومالك لم يكن احد في زمن سالم بن عبدالله اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم ابن عبد الله ابن عمر. وكان عبد الله ابن عمر شديد الحب له. واذا رآه قبله - [00:28:14](#)

ويقول شيخ يقبل شيخه وكان ربما لاموه من شدة ما يحبه فاذا لي مقال يلوموني في سالم والومهم وجلدة بين العين والناف سالم وذكرنا ان سلمة بن عبدالله دخل مرة على سليمان بن عبد الملك وكان خليفة - [00:28:34](#)

فتن فلم يزل سليمان يعظمه ويقربه ويدنيه حتى اجلسه معه على سريريه فقال رجل وكان على سالم بن عبدالله ثياب غليظة رثاه فقال رجل في اخريات الناس ممن كان في المجلس - [00:29:01](#)

لعمر ابن عبد العزيز وهو بجانبه وسالم ابن عبد الله من خوولة عمر بن عبد العزيز. فقال ذلك الرجل لعمر بن عبد العزيز الم يجد خالك ثيابا احسن من هذه يدخل فيها على امير المؤمنين. وعلى المتكلم ثياب فاخرة. فقال عمر بن عبد العزيز - [00:29:24](#)

ما ارى في بخالي اخرته الى موضعك هذا. وما ارى ثيابك هذه رفعتك الى موضع خالي؟ فسكت ويذكرون في ترجمته امورا عجيبة هشام ابن خلفاء بني امية كانوا يعظمون سالما دخل مرة هشام سالم الكعبة فبينما هو يطوف اذ لقيه هشام بن عبد الملك وكان خليفة - [00:29:44](#)

الناس في ذلك الوقت فلما رآه احب ان يقضي بعض حاجته فقال يا سالم سلني شيئا مما تريد؟ فقال يا امير المؤمنين اني استحي ان اسأل لفي بيت في بيت الله غير الله. حشومة حنا في بيت الله. فسكت هشام فلما خرج هشام انتظر سالما - [00:30:14](#) فلما خرج قال يا سالم ها انت خرجت من بيت الله فسلني. فقال يا امير المؤمنين اسألك شيئا من حاجة الدنيا ام من الآخرة فقال لا شيئا من حاجة الدنيا فليس لي من امر الآخرة شيء. فقال يا امير المؤمنين ان لم اكن اسأل الدنيا من يملك - [00:30:39](#) فكيف اسألها من لا يملكها وحج مرة اخرى هشام بن عبد الملك فجاءه سالم فرأى سحنته طيبة ولونه جميلا وبشرته يعني يشع منها الصحة فقال ما اكلك فقال الخبز والزيت فقال له هشام فاذا لم تشتهه - [00:30:59](#)

متيتشها كاع الخبز والزيت فقال له اتركه حتى اشتهيته انه فمرض فمات. عينو فشهد هشام الجنازة سالم فاجفل اهل المدينة الى جنازته سليم بن عبدالله فرأى هشام اهل المدينة رأى عددهم كثيرا فقال ان اهل - [00:31:27](#)

الكثير فضرب عليهم بعثا امرهم بالخروج الى الجهاد. فكل من خرج من اهل المدينة استشهد لم يرجع منهم احد. فتشأه اهل المدينة هشام ابن عبد الملك. قالوا عانى فقيها وعانى اهل بلدنا. ومات مات سالم رحمه الله سنة - [00:31:58](#)

ستين ومئة وقيل سنة سبعين ومئة وقيل سنة ثمان ومئة. نعم. انه بلغه ان سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار سليمان ابن يسار مولى ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها اخوه عطاء ابن يسار وعبد الملك ابن يسار وعبدالله ابن يسار كل - [00:32:17](#)

كانوا علماء محدثين اخذ عنهم العلم واخذ عنهم الفقه. وكان سليمان هذا من من فقهاء المدينة ومن قرائهم ومن محدثهم اه تقدمت ترجمته ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق قصة له قال حج مرة سليمان ابن يسار ومعه رفيق - [00:32:37](#)

فلما بلغوا الابواء هذه قرية بين المدينة ومكة. نصبوا خيمة هناك وانترق رفيق سليمان بسفرة ليطلب لهم طعاما يشتري لهم طعاما. وجلس سليمان في خيمة وكان سليمان من احسن الناس وجها - [00:33:04](#)

فراته اعرابية من بعيد. فاعجبها ما رأت من حسنه وجماله. فاتته وعليها برقع وقفازان فلما دخلت عليه الخيمة كشفت البرقع عن وجهها فاذا وجهها فلقة قمر ثم راودته عن نفسه. فنظر اليها وقال جهزك الي ابليس - [00:33:25](#)

ثم وضع وجهه بين كفيه وبدأ في النحيب بكى بكى بكى بكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع عن وجهها وانصرفت فرجع رفيقه بالطعام فرأى سليمان ابن ابن ياسر قد انتفخت عيناه من البكاء - [00:33:59](#)

وبح حلقه فقال ما شأنك؟ فقال سليمان تذكرت ضيعتي قال انما عهدك بالضيعة قريب لابد الا كانت شي حاجة ميمكنش فلم يزل به حتى اخبره فلما اخبره شرع صاحبه في البكاء تا هو بدا تبيكي قال ليك فقال وانت لماذا تبكي؟ قال انا احق منك ببكاء. قال -

00:34:22

اول مرة قال اني اخاف لو كنت انا مكانك وانت ممن ذهب وانت الذي ذهب ليقترض طعاما لا اصبر على الذي صبرت عليه رحمة الله على اولئك اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع - 00:34:50

يعني هذا الفعل شبيه بفعل انبياء بني اسرائيل. هادو علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم يشبهون انبياء بني اسرائيل تعفف لا نعرفه الى اليوسف عليه السلام. ومات سليمان ابن يسار سنة اربع ومائة نعم. انه - 00:35:13

ان سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار سئل عن الحائض هل يصيبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل؟ فقال لا حتى تغتسل هذا البلاغ قال الامام مالك بلغني ان سالما وسليمان سئل كذا او هذا البلاغ وصله عبدالرزاق في مصنفه - 00:35:39 بسند صحيح. سئل سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار عن الرجل تطهر امرأته من دم الحيض لكنها لم تغتسل بعد. هل يجوز ان يطأها قبل ان تغتسل؟ لكن بعد ان تطهر. فقال لا حتى تغتسل - 00:35:59

هذا مذهب المالكية ان ان المرأة اذا ارتفع عنها دم الحيض فان فانه لا يجوز لزوجها ان يأتيها حتى لا تغتسل هل يجوز له ان يأتيها اذا تيممت لم تغتسلوا تحدثنا عن عن تيمم الجنب. اه هل يجوز لها ان ان ان يجوز له ان يأتيها بالتيمم - 00:36:18 قالوا ولا بيتهموا بل يشترط الاغتسال الا لمن طال العهد بهم وخشي على نفسه فهادو ولا يجدون ماء هادو في هذا الحال اجازوا له ان يأتيها بالتيمم والا فيشترط الاغتسال. هذا مذهب المالكية ووافقنا عليه الجمهور الشافعي - 00:36:46 ايتها الحنابلة. وذهب الحنفية الى ان الرجل يجوز له ان يأتي اهله اذا طهرت ولما تغتسل بشرط ان يكون حيضها بلغ اقصى امد واقصى امد واقصى امد الحيض عندهم عشرة ايام هذا حنا حنا درنا الحيض نصف الشهر هذا هو المشهور وهو الصحيح وهو -

00:37:08

بنى عليه الجمهور الحنفي يرون ان اقصى الحيض عشرة ايام ويقولون اذا بلغت اقصى الحيض وطهرت جاز لزوجها ان يأتي وان لم تغتسل دليل الجمهور قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن - 00:37:37

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قالوا ان الله تعالى قال فاذا تطهرن فاتوهن رتب الاتيان على التطهر وهذا يجليه قراءة القراءة الاخرى. انتم نحن نقرأ ولا تقربوهن حتى يطهرن. وهذه قراءة اكثر - 00:38:06

العشرة وقرأ حمزة الكسائي وعاصم في رواية شعبة عنه ولا تقربوهن حتى يطهرن حتى يتطهرن وادغمت التاء في الطاء. حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. يقول الشاطبي ويطهرن - 00:38:29 في الطاء السكون ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفى تخفيف تخفيف الهاء اذ شكون هاكو شكون من يقرأ هكذا؟ اذ سمى كيف عول اذ نافع. سمى نافع ابن كثير البصري. كيف - 00:38:51

بن عامر عول عاصم حفص فيبقى الباقيون شعبة وحمزة والكسائي يقرأون يتطهرن اذا تحمل قراءة يطهرن اما ان تحمل قراءته يطهرن على يطهرن او تجمع بينهما فتقول يجب ان يحصل الطهر ويجب ان يحصل التطهر - 00:39:11 لا يجوز اتيان الرجل اهله التي طهرت من الحيض الا باجتماع امرين. الطهر وهو ارتفاع الحيض والتطهر. الطهر على قراءته حتى والتطهر على قراءة حتى يطهرن. فلا بد من اجتماع الشئيين ولا يكفي احدهما. الا ترى انه - 00:39:36

اذا اغتسلت المرأة قبل ان تطهر هل يجوز له اتيانها حصل التطهر ولم يحصل الطهر هل يجوز الاتيان؟ لا يجوز. وكذلك اذا حصل الطهر ولم يحصل التطهر فكذلك لا يجوز ولا ذلك متوقفون على اجتماع الشئيين. ومن الدليل على ذلك ايضا التذليل الذي في الآية. قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:39:56

فائى الله تعالى بيئة على المتطهرين بماذا؟ بالتطهر. والتطهر وهذا تفاعل هذا كسب والمرأة التي ارتفع عنها حيضها لا تمدح بارتفاع

الحيض عنها لان ذلك ليس من كسبها وانما تمدح - 00:40:22

بالتطهر الذي هو من كسبها. الحنفية قالوا اعتمدوا على استدلووا بقوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن قالوا حتى هذا حرف غاية معناه ان حكم المنع من من وطأ المرأة غايته حتى يطير وما بعد الغاية هذا مخالف لما قبلها. يعني اذا طهرنا جاز الاتيان لانتهاء الغاية

- 00:40:41

لكن هذه غفلة عن قوله تعالى فاذا تطهرن هذا مفهوم الشرط. معناه اذا لم يتطهرن لا تأتون ومما يبين يعني ضعف هذا المذهب الذي

ذهب اليه الحنفية رحمة الله عليه - 00:41:10

انهم فرقوا بين المرأة يعني اجازوا لزوجها ان يأتيها اذا لم تغتسل اذا بلغ حدها اقصى امدها اما اذا لم يبلغ واقصى امده فلم يجيزوا

لها ذلك ولا معنى لهذا التفريق - 00:41:28

مم نعم. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى باب طهر الحائض. قال الامام ما لك رحمه الله باب طهر يعني باي شيء تعرف الحائض انها

طهرت ما العلامات الدالة على الطهر؟ والعلامات الدالة على الطهر علامة ان. الجفوف او القصة البيضاء. الجفوف - 00:41:43

ان تضع المرأة القطن ونحوه في الموضع وتزيله فيكون جافا لا اثر للدم على على القطب هذا الجفوف او القصة البيضاء القصة

البيضاء يعني آآ شيء ابيض تعرفه النساء الفقهاء - 00:42:03

ويشبهونه بعضهم يقول مثل البول اكرمكم الله بعضهم يقول مثل المني بعضهم يقول هم يشبهونه تشبيها ولكن النساء على كل حال

تعرفهم هنا قال رسول الله عن امه واولاد عائشة ام المؤمنين انها قالت كان - 00:42:23

يسأل نهى عن الصلاة فتقول لهم لا تعجلن حتى تتغير القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الايام قال عبيد الله رحمه الله وحدثني

يحيى عن مالك عن علقمة ابن ابي علقمة - 00:42:44

ويقال فيها ايضا علقمة ابن امي علقمة ويقال فيها ايضا علقمة بن بلال الاديبي النحوي المدني آآ احد والثقة من المدنيين مات سنة

ثلاثين ومائة. نعم. عن امه المولى. عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين واسمها - 00:43:08

عجالة نعم انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة. ففي هذا في هذه اللفظة في ضبطها بين المحدثين لعل ذلك

فيه بعض الطول نذره ان شاء الله الى مجلس قادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:28

الحمد لله رب العالمين - 00:43:50